(177) حليت بعينك ريطة مطويه قال الرماني - التأويل الاول هو الصحيح، لانه ليس من باب التقديم والتأخير لما في ذلك من قلب المعنى وليس كالذي تبنيه الاعراب. وقوله * (إذ قال له قومه لا تفرح ان ا لا يحب الفرحين) * حكاية عما قال قوم قارون لقارون حين خوفوه با ونهوه عن الفرح بما آتاه ا من المال، وأمروه بالشكر عليه. والفرح المرح الذي يخرج إلى الانس، وهو البطر. ولذلك قال تعالى * (ان ا لا يحب الفرحين) * لانه إذا اطلقت صفة فرح فهو الخارج بالمرح إلى البطر، فأما قوله " فرحين بما آتاهم ا من فضله " (1) فحسن جميل بهذا التقييد، وقال مجاهد: الفرحين هو فرح البطر. وقال الشاعر: ولست بمفراح إذا الدهر سرني * ولا جازع من صرفه المتقلب (2) وقال آخر: ولا ينسيني الحدثان عرضي * ولا أرخي من الفرح الازارا (3) وقوله " وابتغ فيما آتاك ا الدار الآخرة " حكاية عما قال لقارون قومه المؤمنون بموسى وبتوحيد ا. وقال قوم: إن المخاطب له كان موسى وإن ذكر بلفظ الجمع ومعناه اطلب فيما أعطاك ا من الاموال " الدار الآخرة " بأن ينفقها في وجوه البر وسبيل الخير " ولا تنس نصيبك من الدنيا " قال ابن عباس: منعاه أن يعمل فيها بطاعة ا، وقال الحسن معناه: أن يطلب الحلال

---

(1) سورة 3 آل عمران آية 170 (2) تفسير القرطبي 13 / 313 ويروى (المتحول) بدل (المتقلب) ومجاز القرآن 2 / 178 (3) قائله ابن احمر، مجاز القرآن 2 / 111 (*)